

ملخص تنفيذي  
مبادئ توجيهية لواضعي السياسات  
بشأن حماية الأطفال على الخط  
2020





# مبادئ توجيهية لواضعي السياسات بشأن حماية الأطفال على الخط

2020

لقد حولت الإنترنت طريقة حياتنا. وهي متغلغلة تماماً في حياة الأطفال والشباب، مما يجعل الفصل بين العالمين الرقمي والمادي أمراً مستحيلاً. ويمثل الأطفال والشباب ثلث العدد الإجمالي لمستخدمي الإنترنت في الوقت الحالي، ويقدر صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) أن ما نسبته 71 في المائة من الشباب موجودون بالفعل على الخط.

وقد فتحت التكنولوجيات الرقمية الباب أمام طرق جديدة كثيرة للتواصل، وممارسة الألعاب والتمتع بالموسيقى والدخول في مجموعة واسعة من الأنشطة الثقافية والتعليمية والمعززة للمهارات. ويمكن للإنترنت أن توفر نفاذاً حاسماً إلى الخدمات الصحية والتعليمية وإلى المعلومات المتعلقة بمواضيع مهمة للشباب والتي قد تكون من المحرمات في مجتمعاتهم.

ومع ذلك، وبما أن الأطفال والشباب غالباً ما يحتلون الصدارة في مجال اعتماد التكنولوجيات الموصولة الجديدة والتكيف معها إضافةً إلى الفرص والفوائد التي تقدمها، فإنهم يتعرضون أيضاً لمجموعة من أشكال المحتوى والاتصال ويواجهون بتهديدات وأضرار على الخط. ومن المهم لوضعي السياسات مراعاة هذه التهديدات والأضرار عند صياغة الاستجابات السياسية.

ويتعين على الحكومات وصناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمجتمع المدني العمل مع الأطفال والشباب لفهم وجهات نظرهم وإثارة نقاش عام حقيقي بشأن المخاطر والفرص. وقد يكون دعم الأطفال والشباب في إدارة المخاطر على الخط أمراً فعالاً، ولكن يجب أن تضمن الحكومات أيضاً وجود خدمات دعم كافية لأولئك الذين يتعرضون للضرر على الخط، وأن يكون الأطفال على دراية بكيفية النفاذ إلى هذه الخدمات.

# جدول المحتويات

|    |  |
|----|--|
| ii | مقدمة.....   |
| 1  | 1 ماهي حماية الأطفال على الخط؟.....                      |
| 1  | 2 التحضير لاستراتيجية وطنية لحماية الأطفال على الخط..... |
| 2  | 3 توصيات عامة.....                                       |
| 2  | 4 قائمة مرجعية وطنية.....                                |



## 1 ماهي حماية الأطفال على الخط؟

حماية الأطفال على الخط (COP)، هي نهج شامل للاستجابة لجميع التهديدات والأضرار المحتملة التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال والشباب على الخط. وتقع على عاتق الجميع مسؤولية حماية الأطفال من هذه الأضرار. وفي سياق حماية الأطفال على الخط، وفي حين أن معظم الأطفال سيكونون عرضة بشكل أو بآخر للتهديدات والأضرار على الخط، فمن المهم أن نراعي أن بعض الأطفال معرضون بشكل خاص، لا سيما الأطفال المهاجرين أو الأطفال الذين يعانون من شكل من أشكال الإعاقة.

## 2 التحضير لاستراتيجية وطنية لحماية الأطفال على الخط

عند وضع استراتيجية وطنية لتعزيز السلامة على الخط، ينبغي أن يراعي واضعو السياسات مجموعة من الجوانب.

ففي البداية ينبغي أن يحدد واضعو السياسات أصحاب المصلحة التالين ويتواصلوا معهم من أجل فهم تجاربهم وتصوراتهم وأرائهم إضافة إلى أنشطتهم وتدخلاتهم الحالية.

- الأطفال والشباب
- الآباء والأوصياء والمربون
- الوزارات الحكومية
- الصناعة وموردو التوصيلية
- المؤسسات البحثية والأوساط الأكاديمية
- المنظمات غير الحكومية
- جهات إنفاذ القانون
- الخدمات الصحية والاجتماعية

ومن المحتمل أن تكون هناك بالفعل أنشطة وإجراءات قائمة، على نطاق مجموعة من الجهات الفاعلة وأصحاب المصلحة، تهدف إلى حماية الأطفال على الخط ولكنها قد تحدث بشكل منفصل. إن فهم هذه الأنشطة والإجراءات أمر مهم فيما يتعلق بمراعاة الجهود الحالية المبذولة لوضع الاستراتيجية الوطنية لحماية الأطفال على الخط. وينبغي أن تسعى الاستراتيجية إلى تنسيق الجهود وتوجيهها من خلال التنسيق بين الأنشطة الحالية والجديدة على حد سواء. وينبغي إدراج الاستراتيجية ضمن الأطر أو الخطط الاستراتيجية الوطنية أو الإحالة إليها مرجعياً.

وإلى جانب فهم أنشطة وتجارب مختلف الجهات الفاعلة وأصحاب المصلحة، من المهم النظر في ظروف البلدان الأخرى واستجاباتها. وقد كانت هناك تطورات ومبادرات مبتكرة في الاستجابة التنظيمية والمؤسسية إلى التهديدات التي تمثل خطراً على سلامة الأطفال ورفاههم على الخط. وعلاوة على مراعاة ما هو ممكن، فإن من شأن ذلك أن يساعد أيضاً واضعي السياسات على اختبار القوانين والإمكانيات الحالية وتحديد مجالات التعاون والتواصل عبر الحدود. وقد ورد ذكر عدد من هذه **المبادرات والتطورات الوطنية والدولية** في هذه المبادئ التوجيهية.

إن وضع استراتيجية وطنية لحماية الأطفال على الخط له فوائد جلية. وتمثل صياغة **تشريعات وطنية كافية ووضع الأطر القانونية** ذات الصلة والعمل في إطار هذا النهج **والتنسيق** على الصعيد الدولي خطوات رئيسية لحماية الأطفال على الخط. وقد تكون هذه الأطر ذاتية التنظيم أو مشتركة التنظيم أو أطر تنظيمية بالكامل.

### 3 توصيات عامة

من خلال فهم الأنشطة والتدخلات والأطر الوطنية الحالية إضافةً إلى وجود أمثلة من بلدان أخرى، ينبغي أن يكون واضعو السياسات في وضع يمكّنهم من البدء في التخطيط لوضع استراتيجية وطنية لحماية الأطفال على الخط. وتتضمن هذه المبادئ التوجيهية سلسلة من التوصيات التي يمكن النظر فيها بما في ذلك الأطر القانونية والسياساتية.

وينبغي أن تتناول هذه الأطر جميع الأضرار التي تقع على الأطفال في البيئة الرقمية، وفي الوقت نفسه، يجب ألا يؤدي ذلك إلى تقييد حقوق الأطفال دون مبرر.

وينبغي أن تدمج الأطر نظيرتها السياساتية القائمة وأن تحيل إليها مرجعياً.

وينبغي أن تشمل الأطر على وجه التحديد الاستغلال الجنسي للأطفال على الخط (بما في ذلك المواد المستخدمة في الاعتداء الجنسي عليهم) وتوفير التعليم الوطني والتوقعات لموردي الخدمات في مجال الصناعة.

ومن المهم أن تُفصّل الأطر الأهداف وأن تحدد معايير التقييم.

وينبغي وضع آلية لأصحاب المصلحة المتعددين تُحدد الأنشطة الوطنية وتنسقها وتوجهها تحت إشراف الاستراتيجية الوطنية لحماية الأطفال على الخط. وينبغي أن تكون هذه الآلية الأداة التي تجمع وتنسق طيف الجهات الفاعلة وأصحاب المصلحة على الصعيد الوطني.

وتسلط هذه المبادئ التوجيهية الضوء على سلسلة من التوصيات الإضافية الموجهة إلى واضعي السياسات للنظر فيها عند وضع استراتيجية وطنية لحماية الأطفال على الخط والبدء في تصميمها.

### 4 قائمة مرجعية وطنية

| المجالات التي يتعين النظر فيها  | المجالات                                |
|---|---|
| استعراض الإطار القانوني القائم للتأكد من وجود جميع السلطات القانونية اللازمة لتمكين وكالات إنفاذ القانون وغيرها من الوكالات من حماية الأشخاص تحت سن الثامنة عشرة على الخط في جميع المنصات التي تعمل عن طريق الإنترنت. | الإطار القانوني                         |
| النص، مع إدخال ما يلزم من تعديلات حسب الظروف، على أن أي فعل ضد الطفل لا يكون قانونياً في العالم الواقع سيكون أيضاً غير قانوني على الخط والتأكد من أن قواعد حماية البيانات والخصوصية للأطفال على الخط كافية أيضاً.     |   |
| النظر في وضع السياسات التنظيمية. وقد يشمل ذلك وضع سياسة ذاتية التنظيم أو مشتركة التنظيم فضلاً عن إطار تنظيمي كامل.  | الإطار التنظيمي                         |
| كفالة إنشاء آلية وتعزيزها على نطاق واسع من أجل توفير وسائل يسهل فهمها للتبليغ عن مختلف أشكال المحتوى غير القانوني التي توجد في الإنترنت.  | التبليغ - عن محتوى غير قانوني           |
| ينبغي أن تتيح الصناعة فرصةً للمستعملين للتبليغ عن مشاغلهم وقضاياهم والاستجابة لهم وفقاً لذلك.   | التبليغ - عن أوجه قلق تعديري المستعملين |
| إشراك جميع أصحاب المصلحة المعنيين على الصعيد الوطني والذين لديهم اهتمام بمسألة حماية الأطفال على الخط.  | الجهات الفاعلة وأصحاب المصلحة           |
| إجراء بحوث لمجموعة الجهات الفاعلة وأصحاب المصلحة على الصعيد الوطني من أجل تحديد آرائهم وخبراتهم ومشاكلهم والفرص المتاحة لهم فيما يتعلق بحماية الأطفال على الخط.   | البحوث                                  |



## مبادئ توجيهية لوضع السياسات بشأن حماية الأطفال على الخط

| المجالات التي يتعين النظر فيها   | المجالات                                   |
|--|--|
| دمج سمات الإلمام بالمعارف الرقمية كجزء من أي منهج من مناهج المدارس الوطنية، وتكون مناسبة للعمر وقابلة للتطبيق على جميع الأطفال.  | التعليم والإلمام بالمعارف الرقمية والكفاءة |
| صياغة رسائل ومواد للسلامة على الإنترنت توضح المعايير والقوانين الثقافية المحلية وتكفل توزيعها بكفاءة وعرضها بطريقة ملائمة على جميع المجموعات الرئيسية من الجمهور المستهدف. | الموارد التعليمية                          |
| وجود آليات عالمية ومنهجية لحماية الأطفال تُلزم جميع العاملين مع الأطفال بتحديد حوادث الإساءة وإلحاق الضرر التي تحدث على الخط والتعاطي معها والإبلاغ بها.                   | حماية الأطفال                              |
| تنظيم حملات توعية وطنية لإتاحة الفرصة لتسليط الضوء على قضايا حماية الأطفال على الخط على الصعيد العالمي.  | الوعي الوطني                               |
| النظر في الدور الذي تؤديه إعدادات الأجهزة والأدوات التقنية (مثل برامج الفرز) وتطبيقات وإعدادات حماية الأطفال التي يمكن أن تساعد.   | الأدوات، والخدمات، والإعدادات              |



الاتحاد الدولي للاتصالات

Place des Nations  
CH-1211 Geneva 20  
Switzerland

نُشرت في سويسرا

جنيف، 2020

إصدار الصور: Shutterstock